

AL-LUGHAH

ISSN: 3090-3874, Pages 185-198

تعليم النحو بالصور للطلبة بمعهد العصري دار العلوم جمبوتاني ببندا أتشيه

ميرا ألقى

جامعة العزيزية الإسلامية إندونيسيا

البريد: [miraulfa@unisai.ac.id](mailto:miraulfa@unisai.ac.id)

### الملخص

إن اللغة العربية علوماً عديدة، ومن أبرز هذه العلوم علم النحو الذي يُعد أساساً لفهم صحة الكلام من خطئه. في الشعر يُقال: "إن النحو أول ما أهم لتعلمه ولا يفهم الكلام دونه". كما أن تدريس النحو في المعاهد الإسلامية له دور كبير، إذ يُعدّ أساساً ضرورياً في تدريس اللغة العربية. فمن خلال النحو يتم ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، حيث لا يمكن لأي فرد أن يفهم النصوص العربية إلا إذا كان على دراية بقواعد اللغة. وهدف تدريس النحو هو تمكين الطالبات من القراءة الصحيحة وفهم معاني الجمل والمفردات والنصوص فهما دقيقاً. لتحقيق هذا الهدف، يجب أن يتم التدريس باستخدام أساليب ووسائل تعليمية مناسبة تسهم في تعزيز عملية التعلم. الوسائل التعليمية هي من العناصر الأساسية في المنهج ولها تأثير كبير في سير العملية التعليمية. إنها أدوات مساعدة تسهّل على المعلم نقل الخبرات والمعلومات بفعالية، مما يسهم في تحقيق أهداف التعليم. ومن بين الوسائل الفعّالة التي يمكن استخدامها هي الصور، التي تُعدّ جذابة وفعّالة في تحسين قدرة الطالبات على فهم اللغة العربية بشكل أعمق.

الكلمات المفتاحية: تعليم النحو، الوسائل التعليمية، اللغة العربية

## **Pengajaran Nahwu dengan Menggunakan Gambar bagi Santri di Dayah Modern Darul Ulum Jambo Tape, Banda Aceh**

**Mira Ulfa**

Universitas Islam Al-Aziziyah Indonesia

Email: [miraulfa@unisai.ac.id](mailto:miraulfa@unisai.ac.id)

### **ABSTRAK**

Bahasa Arab memiliki banyak cabang ilmu, dan salah satu yang paling menonjol adalah ilmu nahwu yang menjadi dasar untuk memahami benar atau salahnya suatu ungkapan. Dalam sebuah syair disebutkan: *“Sesungguhnya nahwu adalah ilmu pertama yang penting untuk dipelajari, dan tanpa itu ucapan tidak dapat dipahami.”* Pengajaran nahwu di lembaga pendidikan Islam memiliki peran yang sangat penting, karena menjadi dasar utama dalam pembelajaran bahasa Arab. Melalui ilmu nahwu, susunan kalimat dapat ditata dengan benar serta membantu ketepatan dalam pengucapan dan penulisan. Seseorang tidak akan mampu memahami teks-teks berbahasa Arab dengan baik kecuali jika ia memahami kaidah-kaidah bahasa tersebut. Tujuan pengajaran nahwu adalah agar para santri mampu membaca dengan benar serta memahami makna kalimat, kosakata, dan teks secara tepat. Untuk mencapai tujuan tersebut, proses pembelajaran harus menggunakan metode dan media pembelajaran yang tepat sehingga dapat mendukung keberhasilan proses belajar. Media pembelajaran merupakan salah satu unsur penting dalam kurikulum yang memiliki pengaruh besar terhadap jalannya proses pendidikan. Media berfungsi sebagai alat bantu yang memudahkan guru dalam menyampaikan pengalaman dan informasi secara efektif sehingga tujuan pembelajaran dapat tercapai. Salah satu media yang efektif digunakan adalah gambar, karena bersifat menarik dan mampu

meningkatkan kemampuan santri dalam memahami bahasa Arab secara lebih mendalam.

**Kata Kunci:** Pembelajaran Nahwu, Media Pembelajaran, Bahasa Arab.

## المقدمة

إن معهد دار العلوم العصري إحدى المعاهد الإسلامية ببندا أتشيه، ويقع هذا المعهد في شارع شياه كوالى (Syiah Kuala) جمبوتافي (Jambo Tape) ببندا أتشيه. وقد أسس المعهد في التاريخ 1 يوليو 1990 الميلادية تحت اتفاق الرجال التربويين ورؤساء المجتمع (Penyusun, 2010). وهم أستاذ محي الدين يوسف رحمه الله تعالى ، والدكتوراندوس محمدعيسى علي رحمه الله تعالى، والدكتوراندوس غزالي عمر. وهذه المدرسة تجري تحت رعاية Yayasan Pendidikan Umat Islam (المؤسسة لبناء الأمة الإسلامية)، وهذه المؤسسة تعمل في إنشاء التربية الإسلامية.

أما رؤساء هذا المعهد الذين رأسوه من سنة 1993 حتى الآن هم: أستاذ محي الدين يوسف رحمه الله (سنة 1990-1993م)، والدكتوراندوس محمد عيسى علي رحمه الله تعالى (سنة 1993-2001م)، والدكتوراندوس غزالي عمر (2001-2006م)، وأمير خالص، الماجستير (2006-2008م)، وإبن رشدي، س.أ.ج (2008-2009)، ومروان هاشم، س. ه. إ (2009-2014)، وذو الفكار، أر، الماجستير (2014-2016). ولقمان الهداية الماجستير (2016-الآن). هؤلاء الذين بذلوا جهدهم لإصلاح أولاد الأمة إلى العلم ونور الهدى، عسى الله أن يرحمهم ويهديهم في الدنيا والآخرة. وقد سعى المؤسسون هذه المؤسسة التربوية بـ "دار العلوم" لأنهم أرادوا أن يكون مركزا في التعاليم الدينية والدينية، وتعليم الطلبة الذين تخرجوا فيه الفضائل من العلوم التي وجدوها في حياتهم، و ليس الغرض منه لإعداد أبناء المسلمين قادرين ومسيطرين على العلوم الأخروية فحسب بل يتضمن فيه العلوم الدنيوية ، وقادرين على استعمال اللغة العربية والإنجليزية للمحادثة اليومية ومسيطرين على الآلة التكنولوجية العصرية. إن لغة العربية علوم كثيرة، منها: النحو، فتعليم النحو مهم لمعرفة صواب الكلام من خطئه، في الشعري يقال: "إن النحو أول ما أهم لتعلمه ولا يفهم الكلام دونه". إضافة إلى هذا قال الجلال السيوطي في شرح ألفيته بحيث قد اتفق العلماء على أن النحو يحتاج إليه كل فن من فنون العلم، لاسيما التفسير

و الحديث فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون مليا بالعربية، لأن القرآن عربي ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة قواعد العربية وكذا الحديث (دحلان، 2006).  
و تنقسم القواعد إلى القواعد النحوية والصرفية، فوظيفة القواعد النحوية في الجمل العربية هي كما وصفه فؤاد نعمة في كتابه إن تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام) (نعمة، n.d.)، وتختص قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليه من تغيير بالزيادة أو بالنقص، ومعظم الكلمات العربية ثلاثية الحروف، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، ووضعوا نظماً لضبط بنية الكلمات وقابلوها عند وزنها بالفاء والعين واللام (فعل).

وأما تدريس النحو في المعاهد الإسلامية فله دور عظيم، وذلك لأن النحو أساس ضروري في تدريس اللغة العربية، وهو وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة (إبراهيم، n.d.)، حيث لا يستطيع أحد أن يفهم النصوص العربية إلا بمعرفة قواعدها، وأما تعليم النحو يهدف إلى جعل للطالبات قادرين على القراءة الصحيحة وفاهمين معاني الجملة والمفردات والنصوص فهما صادقاً، ولتحقيق هذا الغرض لابد أن يكون التدريس بتعيين الطرق والوسائل التي توصل إلى عملية التعليم و التعلم.

أما أهداف هذا البحث فهي للتعرف على فعالية تعليم النحو بالصور للطالبة في معهد دار العلوم العصري ببندا آتشيه. تتمثل أهمية هذا البحث في كونه مرجعاً مفيداً للمدرس الذي يعلم اللغة العربية وفروعها في هذه المدرسة، كما يفيد المدرس والطالبات في ترقية ميولهن وقدرتهن على تعلم النحو، حيث تُعدّ الصور من الوسائل المساعدة لتسهيل تعليم النحو وتثبيت المعلومات في أذهان الطالبات. ويستفيد المدرسون من هذا البحث في زيادة معارفهم حول حقيقة تعليم النحو، وفي توسيع المراجع المتعلقة بتقويمه وتعليمه، إضافة إلى الاعتماد عليه في ترقية كفاءتهم في تعليم النحو والتعرف على المحاولات الرامية إلى تطوير تعليم اللغة العربية ورفع قدرة الطالبات على تعلم النحو لتحقيق النجاح. كما أن هذا البحث يعود بالنفع على الباحثة نفسها وعلى الباحثين الآخرين المهتمين بهذا المجال، إذ لم يُعدّ لأهل المدرسة فحسب، بل لجميع من يحتاج إليه.

## مناهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. طريقة البحث النوعي الميداني هي تقنية بحثية يتم عن طريق جمع البيانات مباشرة من موقع البحث. في هذا البحث، ستقوم الباحثة بتحليل دور الصورة في تعليم النحو. الهدف من هذا البحث هو فهم مدى فعالية الصورة في تحسين القدرات النحو للطلّابة. تتضمن طريقة البحث هذه الملاحظة المباشرة نحو أنشطة تعلم النحو التي تستخدم الصورة، فضلاً عن المقابلات مع المعلمين والطلّابة ذات الصلة استخدام الصورة كوسائل التعليمية في تعلم النحو. نتائج ومن المتوقع أن تقدم البحث رؤى جديدة حول دور الصورة في تدريس النحو وتقديم التوصيات المتعلقة بفعالية الصور في تعليم علم النحو.

## النتائج والمناقشة

وأما نتائج عما يتعلق بالبحث هي:

### 1- النحو

النحو هو عصيمة اللسان من اللحن، أو هو العلم الذي يبحث عن التراكيب، ومن ثم يطلق عليه أحياناً علم التراكيب. ويقصد به تدريس القواعد النحوية التي تتعلق بضبط أواخر الكلمة، أو بترتيب الكلمات بعضها مع بعض، بشكل منظم وصریح ومقصودة. والنحو هو وسيلة لضبط الكلام وصرحة النطق والكتابة ومساعدة الطلبة على فهم ما يقرأ أو يسمع فهما دقيقاً. وقد سبق الكلام أن كلمة النحو: "لغة" هو القصد، والجهة، والمقادر، والشبه. و"اصطلاحاً" هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما (الهاشمي، 1354). و قال الشيخ حسن العطارى " أن علم النحو هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناء (العطارى.n.d).

والنحو في اصطلاح التربويين بأنه قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض بين إعراب وبناء وما يتبعها (أحمد، 1972). إن النحو وتعليمه ضروري، لا يستغني عنه، وهو من أساس الدراسة في كل لغة (وأصدقائه، 2005). ومن المحاسن حين الإعراب و حين تدريس النحو أن يربط بين معنى النص والقاعدة بأسلوب سهل ممتع، فيفيد المتعلم من المعنى النص لتفهم القاعدة، وبذا يسهل على المتعلم إدراكها وتطبيقها، إذ سبقت في ذهنه بفكرة واضحة و أسلوب شائق. وأيضاً

يدرس النحو من السهل إلى الصعب ومن المحس إلى المعنوي، طبقاً لقواعد علم النفس، ومنها اختيار أحسن الوسائل المناسبة في تدريس النحو واستنباط قواعده.

أ- أهداف تعليم النحو:

وأما تعليم النحو يهدف إلى تمكين المتعلم من الفهم و الإفهام عن طريق التعبير السليم الوضوح الذي ينطق به، أو يستمع عليه، سواء كان شفويا أو تحريريا. ومما يكفل سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة فيه عربية صحيحة وأن تكون الجملة وتراكيبها سليمة على أساس من القواعد النحوية والصرفية. الغرض من الدرس القواعد ليست غاية مقصودة لذاتها، ولكنها وسيلة تعيين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ. وعلى هذا فإن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة، وهي إقدار المتعلم من النطق الصحيح الواضح، والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه، وعلى ضوء ما سبق يمكن تلخيص أهمية تدريس النحو للمتعلم في النطاق الثالث: تدريب المتعلم على الاستعمال اللغوي استعمالا صحيحا، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة، وزيادة خبرتهم اللغوية، من الألفاظ والجمل والعبارات والمعاني، وتدريبهم على تمييز بين الصواب والخطأ فيما يستمع إليه، أو يتحدث به أو يكتب أو يقرأ.

وأما الغاية العامة من تدريس النحو في مراحل التعليم العام فهي إقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام، فيتخلص من هنا أهداف تعليم النحو، كما وصفه جمال المصطفى العيشوي بقوله تغرض إلى التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم) دحلان (n.d., 2006). هذا مناسب لما قال محمد القادر أحمد: إن من أهداف تدريس النحو بخمسة أوصاف وهي: صون اللسان عن الخطأ، حفظ القلم من الزلل، وتكوين عادات لغوية سليمة، ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو، وتعويد التلاميذ قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من القواعد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ لإتباعهم أسلوب الاستقرار في دراسة القواعد، ويعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة، ويشحذ العقل ويصقل الذوق وينمي ثروة التلاميذ اللغوية، وإكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة فالثمرة التي ننتظرها من تعليم النحو تمكين التلاميذ من تطبيق القواعد على أساليب الكلام التي يستخدمها في حياته والإفادة منها في فهم الآثار الأدبية

.وأضاف نايف محمود معروف من أهداف تعليم النحو هو (معروف, 2008): قدرة الطلبة على اكتشاف الخطاء اللغوي عند مشاهدته - مكتوبا ونظرا، أو سماعه أذنا، أو عند وقوع الخطاء فيه من غير قصد منه، ثم المبادرة إلى تصحيحه.

وأما أهداف تعليم النحو عند الباحثة فهي: إجمال الطلبة قادرين على الفهم والإفهام كلام الله والرسول صلى الله عليه وسلم، وفهم العربية و التعبير السليم الوضوح بقواعد النحوية، شفويا كان أو تحويريا. وقادرين على التصحيح الخطاء اللغوي عند مشاهدته، مكتوبا أو نظرا أو سماعا. كما قال أستاذ رشد أحمد طعيمة في كتابه "أن المرحلة النهائية في تعليم اللغة هي التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوق وعلى التعبير نطقا وكتابة تعبيرا صادقا، فإنه ينبغي وضع قواعد النحو في موضعها الصحيح بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الإستساعة والتذوق في جميع الأحوال". ومن هنا نقول إن أهداف تدريس النحو ليس نحفيظ الطلاب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة. وإنما مساعدته على فهم التعبير وتذوقه وتدريبه على أن ينتجه من بعد(طعيمة, 1989).

#### ب- وسائل تعليم النحو:

إن وسيلة التعليم هي جمع الأدوات والآلات التي يستخدمها المدرس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسن لعملية تعليمية (مرسى, 1997).

ووسائل التعليم عند حسين الطوبجي هي عنصر من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات التعليمية في موقف نظامي معين (الجبان, 2009).  
ثمة خمس أهميات الوسيلة التعليمية: أولها . تقدم للمتعلم أساسا ماديا محسوسا، باعتماده على الحواس، مما يساعده على فهم المعلومات وإدراك الأفكار والأمور المجردة، وثانيها. تثبت المعلومات وتقوي من عملية الذكر، فتخفف من أثر النسيان، وثالثها. تثير اهتمام المتعلمين، فتجعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة، ورابعها. تعود المتعلمين على دقة الملاحظة، وتركيز الانتباه، فتوقف من شرود أذهان المتعلمين، وخامسها. تساعد على حل مشكلة كثيرة لإعداد المتعلمين في الصف الواحد.

بالنسبة إلى الوسائل التعليمية فقد قسمها محمد لبيب النجيجي و محمد منير مرسي إلى ثلاثة أقسام، وهي: الوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية

البصرية (مرسى، 1997). فالوسائل السمعية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، مثل الراديو - الإذاعة المدرسية - الأسطوانات - التسجيلات الصوتية، والوسائل البصرية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وتشمل النماذج والصيانات والأشياء والشرائح والمرسوم والخرائط والصور بأنواعها والأفلام الصامتة (الثابتة والمتحركة)، والوسائل السمعية البصرية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع والبصر في وقت واحد تشمل التلفزيون التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والصور والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية للشرح والتفسير.

لقد وصف نايف محمود معروف في خصائص العربية وطرائق تدريسها عن الوسائل التعليمية بقوله هي (معروف، 2008):

- 1) الوسائل البصرية: وهي التي يستفاد منها من طريق نافذة العين، وأهمها:
  - أ) الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات والدوريات، والنشرات على اختلافها.
  - ب) السبورة وملحقاتها.
  - ج) اللوحات الجدارية (اللوحات الممغنطة، اللوحات الوبرية، اللوحات الأخبارية، لوحة الجيوب)
  - د) الصور (المفردة، المركبة، المسلسلة)
  - هـ) البطاقات (بطاقة الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليميات، بطاقات الأسئلة والأجوبة...ألخ)

2- الصور التعليمية:

أ- مفهوم الصور:

إن الصور تساعد كبار الدارسين وصغارهم على التعريف على الكلمات والمعاني كما تساعد على ربط الكلمات بشيء الذي تشير إليه، وقد يستطيع المعلم أن يصمم الكثير من التمرينات التي تساعد الطالب على الهجاء الصحيح مستخدماً رسوماً مبسطة (العربي، n.d).

فيما يلي بيان عنها:

(أ) الصور:

(1) مفهوم الصور:

إن الصور لغة هي جمع من "الصورة" وهي: "الهيئة" أو "الشكل (المشرق، 2003). والصور اصطلاحاً هي تسجيل للحقيقة وليست حقيقة ذاتها، ولها وجه عام سهل فهما من اللفظ المكتوب (سيد، n.d.). ويسمى أيضاً بالصور كل الرسوم التوضيحية المصنوع باليد ممثل كل أشياء (admin, n.d.). وكما المكتوب في الكتاب المقرر لكتابة الرسالة بالجامعة الحكومية الإسلامية بمالنج "UIN MALANG أن الصور يشمل يشمل الرسومات، الجداول، والهيكل، وغيرها (Pedoman Penulisan Karya Ilmiah: Skripsi, 2000).

والصور أيضاً تمثل الصورة المسطحة بأشكالها المختلفة وألوانها الجذابة الرائعة معيناً بصرياً غنياً يستمد منه المعلمون العون في تعليم اللغة الهدف. وذلك لما للصور المسطحة من قيمة تعليمية، ومردود تربوي كبير ينذر أن يتوافر في وسيلة تعليمية أخرى، فهي تتأزر بصرياً مع البعد السمعي لجذب انتباه الطلاب في دروس اللغة، كما تساعدهم على تذكير ما درسوه من المفردات وتراكب لغوية، وتحل لهم مشكلة بعدي الزمان والمكان كما تراعي الفروق الفردية بينهم إلى حد ما، وهي تقوم بكل ذلك من خلال من ثلاث أدوار: الأول. تؤديه الصور الموضوعية، ويقصد بها تلك الصور التي تصاحب النصوص اللغوية بقصد إعطاء فكرة عامة عن النص موضع النظر.

والصور لها دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل، إذ تحول لهم المفردات إلى المحسوسات ويدركون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم صور الأشياء التي يعتذر عليهم رؤيتها على الطبيعة، فمعالم الثقافة العربية الإسلامية يمكن نقلها إلى الطلاب عن طريق الصور الفوتوغرافية، كما يمكن مقارنة الأرقام والتعبير عن البيانات عن طريق الرسوم. ولا يخفى ما تقوم به الصور من مهمة في كتاب تعليم اللغة العربية إذ يستعان بها في تدريس المفردات، كما أن الكاريكاتير يمكن استخدامه من المعلم عندما يعرض شيئاً ذا مغزى يتصل بأحداث معينة، كما يمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية توضحها

(مناع n.d.). والثاني الصور التذكيرية الذي يتمثل في تذكير الطلاب بالمادة اللغوية التي درسوها من قبل. والثالث. فتتصدى له الصور الدلالية، وهي الصور التي تستخدم في شرح معاني المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة (الله n.d.).

(2) أهمية الصور:

للصور أهمية بحيث يستطيع المعلم أن يستفيد من الصور في تعليم اللغة الهدف؛ لأن الصورة يمكن استخدامها بدليلاً لرسومات السبورة السبورة في تقديم المواقف اللغوية الجديدة وشرح المفردات والتراكيب. وتقوم الصور بدور لوحات الجدار في تعليم التعبير في مراحلها المختلفة وفي إثارة النقاش، وتفيد الصور أيضاً في تدريب المتعلمين على العمل الزوجي والعمل في مجموعات في التمرين على التراكيب اللغوية واستخدام المفردات الجديدة كما تفيد في الألعاب اللغوية (Cao, 2024).

(3) فوائد الصور:

الصور وسيلة من الوسائل التعليمية، وفوائد من الوسائل التعليمية هي:

(أ) تقدم للتلاميذ أساساً مادياً للإدراك الحسي، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها

(ب) تثير اهتمامهم كثيراً.

(ج) جعل ما يتعلمونه باقي الأثر.

(د) تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

(هـ) تنمي فيهم استمرارية التفكير، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة، والتمثيلات، والرحلات.

(و) تساهم في نمو المعاني ن ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.

(ز) تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتساهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعا (Hanna Hamsan et al., 2023).

كالوسائل التعليمية أن للصور فوائد في تدريس اللغات وغيرها من العلوم المختلفة. منها:

(أ) ترجمة الخبرات والمعاني اللفظية المجردة إلى أخرى مادية محسوسة قابلة للاستيعاب والتعلم من قبل المتعلم.

(ب) فهم محتواها التعليمي دون ما حاجة إلى لغة من قبل كل المتعلمين سواء أكانوا قادرين على النطق والتعبير اللفظي أم غير قادرين على النطق والتعبير لأن البصر لغة عالمية. والصور هي أهم و أبسط وسائلها.

(ج) تقدم موضع الدرس والتشويق له.

(د) اختصار الوقت الإضافي في طرح أسئلة على المتعلمين ومناقشتهم.

(هـ) منع سوء تكوين المفاهيم والعمل على تصحيح الخاطيء منها وذلك لصدق تمثيلها للواقع.

(و) توفير الحوافز للدراسات والقراءات والبحوث الإضافية لما تجهزه من البراهين ودلائل مرئية محسوسة.

(ز) مساعدة المتعلمين على تركيز الانتباه وتنمية وتطوير قدرة ناقدة لديهم في الحكم والتقييم.

ومن خلال هذا التطبيق، لاحظت الباحثة اشتراك الطالبة في عملية التعليم واهتمامهن واستجابتهن في تعليم علم النحو، فوجدت أنهم يهتمون كثيرا ويسرون كثيرا في تعلمها ويتعلمونها بجد ونشاط، فتكون عملية التعليم بهذه المواد التعليمية والاستراتيجية المختارة عملية مريحة غير مملة.

وبعد التطبيق إلى الفقرة الصغيرة، تقابل الباحثة مع المعلم درس علم النحو. وقال إن الكتاب التعليمي المطور بالصور لدرس علم النحو مناسب جد. وشعر المعلم السهولة في تعليم المواد التعليمية الموجودة باستخدام الكتاب التعليمي المطور بالصور. وشعر المعلم السهولة في تطبيق خطوات عملية التعليم الموجودة في الكتاب التعليمي المطور بالصور. وخطوات عملية التعليم فيه تستطيع أن تساعد الطالبات للدراسة بالجهد والفعالي. ومظهر الكتاب التعليمي المطور جذاب. والتدريبات فيه تستطيع أن تساعد الطالبات في فهم المواد المدروسة. وقال المعلم، إن الكتاب التعليمي المطور بالصور جيدا، وما عندها التصحيح التعليقات أو المدخلات لاتمام هذا الكتاب.

## الخاتمة

خلصت الباحثة في هذا البحث إلى أهمية تطوير مادة كتاب النحو الواضح بالصور بمعهد دار العلوم العصري ببندا أتشيه، لما له من أثر إيجابي في تحسين تعليم وتعلم

قواعد اللغة العربية. وقد بينت النتائج أن الكتاب يمكن أن يكون مدخلاً نافعاً للطلاب وللمعلمي القواعد إذا تم توظيفه بطريقة مناسبة، مع مراعاة احتياجات التلاميذ وقدراتهم للوصول إلى النتيجة المرجوة.

كما أوصت الباحثة بضرورة اهتمام معلمي القواعد بتكثيف الممارسة والتدريب للطلاب على استخدام القواعد شفهيًا وكتابيًا، حتى يتمكنوا من التطبيق العملي لما يتعلمونه. وأكدت على أهمية استكمال إعداد أجزاء أخرى من الكتاب مثل المجلد الثاني والثالث، ليستفيد الطلاب من تسلسل المادة وتكاملها.

وأخيرًا، اقترحت الباحثة على المهتمين بموضوع البحث أن يواصلوا العمل في تطوير هذه المادة التعليمية، وأن يكون هذا البحث مرجعًا علميًا يمكن الاعتماد عليه في الدراسات القادمة. وتأمل أن يسهم هذا الجهد في إثراء مجال تعليم النحو العربي وتسهيل تعلمه، والله ولي التوفيق.

## المراجع

- admin. (n.d.). *Definisi: Gambar, Arti Kata: Gambar*. Retrieved August 2, 2025, from <https://artikata.com/arti-327663-gambar.html>
- Cao, Y. (2024). Study on the Utilization of Pictures in Vocabulary Instruction for International Chinese Language Education. *Journal of Education and Educational Research*, 9(1), 19–22. <https://doi.org/10.54097/dbkgdg26>
- Hanna Hamsan, N., Haniff Mohd Tahir, M., & Loh Hsien Ing, B. (2023). Pictorial-Based Learning Model for Remote Vocabulary Learning: A Systematic Review. *Arab World English Journal*, 4(9), 49–66. <https://doi.org/10.24093/awej/call9.4>
- Pedoman Penulisan Karya Ilmiah: Skripsi, L. P., Tesis, Disertasi, Artikel, Makalah. (2000). (4th ed.). Universitas Negeri Malang.
- Penyusun, T. (2010). *Profil Dayah Modern Darul Ulum – YPUI*. Bidang Humas Yayasan Pembangunan Umat Islam.
- مكتبة النهضة المصرية. (2nd ed.). أحمد, م. ع. ا. (1972). *طريقة التعليم العربية*. دار المعارف. (10th ed.). *الموجه الفني (لمدرسي اللغة العربية)*. إبراهيم, ع. ا. دار العصماء. (1st ed.). الجبان, ر. ع. (2009). *الوسائل التعليمية وطرائق التدريس*. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. مكتبة. العربي, ص. ع. ا. لبنان.
- على شرح الأزهرية في علم النحو. سيغافورة جدة. (n.d.). العطاري, ح.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطروق- الأساليب—الوسائل. (n.d.). الله, ع. ا. ع. المشرق, م. د. (2003). *المنجد في اللغة والإعلام*. دار المشرق.
- الهاشمي, أ. (1354). *القواعد الأساسية للغة العربية*. مصر.
- ... العلامة مختصر. (n.d.). دحلان, أ. ز.

(3rd ed.) دحلان, أ. ز. (2006). مختصر جدا (شرح مختصر جدا على متن الأجرمية)  
الحرمين.

وسائل التعليم (n.d.). سيد, ف. ا. ع. ا.

طعيمة, ر. أ. (1989). تعليم العربية لغير الناطقين بها. جامعة منيسوتا\_أمريكا

مرسى, م. ل. ا. و. م. م. (1997). المناهج والوسائل التعليمية. مكتبة الأنجلو المصرية

معروف, ن. م. (2008). خصائص العربية وطرائق تدريسها. دار النفايس

تعليم العربية والدين بين العلم والفن (n.d.). مناع, ر. أ. ط. و. م. س

ملخص قواعد اللغة العربية، قواعد النحو. دار الثقافة الإسلامية (n.d.). نعمة, ف

وأصداؤه, ج. ا. ا. (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (بين

النظرية والتطبيق). دار الكتاب الجامعي